

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٩٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم في آخر الفصل الذي ساقه شيخنا رحمه الله في الايمان بالكتب ذكر عدة آيات وحادثة ثنتين ثلاث اربع خمس ست ما ذكره شيخنا رحمه الله ذكرها للدلالة على ان القرآن محفوظ من الله سبحانه وتعالى - [00:00:02](#) متكفل بحفظه اما الكتب السابقة فقد يلحقها النقص والزيادة قد الحقها اكيد يعني اذا ليبين ان الكتب السابقة حرفت قرئت طيب ما الحكمة لان القرى محفوظ بينما كتب سابقة لم تحفظ - [00:00:32](#) والاولا لانه اخر كتب نعم ولانه سوف يبقى الى يوم القيامة اذا يأذن الله عز وجل برفعه ام الكتب السابقة فهي تنتهي بامد طيب ابو مالك طيب كيف حفظ الله القرآن - [00:00:55](#) من يعرف ان ما ذكرنا هذا لكن ممكن تعرفها من حيث العموم ها ومن بعدهم اذا نقول قبيض الله عز وجل في هذه الامة من يعتني بالقرآن عناية عظيمة جدا في حفظ حروفه وحدوده - [00:01:34](#) والقراءات كل شيء يتعلق بالقرآن محفوظ طيب هل من حفظ القرآن هل من حفظ القرآن حفظ السنة محمد؟ الجواب؟ اي نعم. نعم. قطعاً. اكيد من حفظ القرآن حفظ السنة حفظاً ايضاً للقرآن لان لان السنة شارحة للقرآن - [00:02:10](#) ومخصص لعمومه ومقيت مطلقة ومبينة له فحفظ السنة من حفظ القرآن. ولذلك ايضاً نجد امراً عظيماً في شأن السنة باعتراف العلماء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. اولاً وفعلًا وتقريباً حتى ان علوم السنة ينهر من من - [00:02:36](#) حتى ان من المستشرقين المنصفين من تعجب من السنة قال ما فيه رجل في العالم حفظت اقواله وافعاله وصفاته وبقدر ما حفظ محمد صلى الله عليه وسلم وصدق يعني شيء شيء عظيم - [00:03:00](#) كل ما تعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم محفوظ وهذا من حفظ الله عز وجل لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فان قال قائل ممن اما يجهل او يتجاهل او يتفلسف - [00:03:22](#) كيف تقولون هذا؟ وفيه احاديث ضعيفة نريد رداً مختصراً دامغاً يقال كيف تقولون ان سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لان هذا ما يعادل المسلم ما يعاند انها محفوظة وفي احاديث بالعشرات بل بالمئات بل بالالاف ضعيفة - [00:03:40](#) تعرف الضعيف ليس من السنة اوليس جيد بس فيه شيء اوضح ها كل وهي اذا كانت مو محفوظة ما عرفنا احسنت صح نقول يا يا اخي ان قلناه اخونا ها قلنا بيان الضعيف من حفظ السنة - [00:04:09](#) ولذلك هذه الاحاديث دست اما عمداً اما جهلاً ولذلك اخرجت فنقول هذا الحجة منك حجة عليك نقول لان هذه السنة محفوظة قالوا هذا ضعيف وهذا صحيح هذا شاذ وهذا اه منكر وهذا كذا - [00:04:37](#) هذا من حفظ السنة يعني سبحانه الله يعني نقول هذا الذي قلته الان هذا من ادلة الظاهرة ان السنة محفوظة ولذلك قال بعض العلماء لو كذب رجل على النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يطلع بالنهار - [00:05:00](#) ومن الطرائف العجيبة ان قصة مروية صحيحة ان الامام احمد يحيى بن معين ومعهم ثالث نسيت هو اللي دروا القصة قال ها لا هم قدموا على الفضل النظيفين قدموا على الفضل بدكين ابي نعيم - [00:05:22](#) وابو نعيم هذا من ائمة السنة فقال يحيى ابن معين اريد ان اختبره ويهم معي ان هذا امام من ائمة الحديث والعلماء لا يقبلون من رجل حديثاً حتى يختبروا حديثه ويختبروا قوة حفظه - [00:05:49](#) يبحب ما لم لم يتأكد الان من قوة حفظ ابي نوعين لكن الامام احمد رحمه الله يعرف يعرف ابن دكيب قال لا تريد. هذا رجل ثقة

عندي انا. قال لابد لي - [00:06:11](#)

لا سوف هذا بكيفك فقدموا عليه فاستقبلهم واجلسهم واکرمهم كعادة العرب في اكرام الضيف فقال الفضل بن دكيل عندي احاديث من احاديثك اعرضها عليك وعرض الحديث على العالم مما اعتاده الطلاب - [00:06:27](#)

يكتبن حديث العام ثم يعوضونه عليه من باب فقط تقوية والاقرار والا الاسانيد موجودة. لكن من باب زيادة السند وكان اخذه من عن طريق غيره انا اوردها منك. السند اقوى - [00:06:51](#)

فقال تفضل فكان يحيى يقرأ عشرة احاديث والفضل بالذكر ساكت ثم كان قد دس حديثا فقال اشطب عليه ليس من حديثي شطب عليه كانه يعني شاط ما هو بركن شيله - [00:07:08](#)

ثم قرأ عشرة اخريات والفضل بده كي ساكت حتى جاء الحادي والعشرون وقال اشطب عليه ليس من حديثي عرفة ثم قرأ عشرة اخرى حتى جاء الحادث والثلاثون يقول الراوي فتقلبت عينا - [00:07:27](#)

ابي نعيم ثم نظر الي وقال هذا اقل من ان يفعلها ونظر الى احمد وقال هذا اجل من ان يفعلها ولكنه من فعلك يا فاعل يقول ثم رفسني رفس يحيى رفسة حتى اسقطه - [00:07:52](#)

وكانوا على مصطبة مصطبة مثل الرف عندنا ومثل الدكة اضربهن طيره هناك كذا انقلع فسكت وخرجوا فلما خرجوا قال احمد ليحيى الم اقل لك لا ترد الرجل ثقة؟ قالوا والله - [00:08:13](#)

لرفسته احب الي من سفري يقول يا زين رفستهن يا زين ضربته لي. لاني بهذا عرفت انه ثقة اقول ان هذا من من من تقييد الله عز وجل لحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولذلك الان - [00:08:32](#)

مع تأخر العصور وقلة الحفظ وعدم العناية التامة كعناية السلف الان ما زال العلماء يخرجون الاحاديث الضعيفة ومن اواخرهم من الشيخ الالباني رحمه الله هذا النفظ كل الكتب ولم يزل احد العلم يقول احاديث منتشرة لا تصح يذكرونه - [00:08:52](#)

والله عز وجل يقيظ الهذول من يحفظ دينها يحفظه في التفسير وفي الفقه في اللغة في الاصول في الحديث في غيره وهذا من فضل الله عز وجل على هذه الامة ان الله عز - [00:09:16](#)

يحفظ لها دينها وتبقى يبقى صافية. ولا تزال طائفة من هذه الامة باقية منصوره على الحق حتى تقوم الساعة اذا هذه الايات ساقها شيخنا رحمه الله ليبين ان الكتب السابقة حرفت. ولذلك نؤمن بها اجمالا لكن تفاصيلها - [00:09:32](#)

لا نقرها لاننا اما ان نصدق بكذب او نكذب بصدق. فلما لم تتميز نتركها وليس لنا حاجة ما في حاجة ان ندرسها لنبين الصح من الخطأ لان القرآن عندنا يغينا وهو نسخ لها. نعم - [00:09:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله فصل - [00:10:12](#)

ونؤمن بان الله تعالى بعث الى خلقه رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما. ونؤمن بان اولهم نوح واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:34](#)

اجمعين. قال سبحانه انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وقال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وان افضلهم محمد ثم ابراهيم - [00:10:54](#)

ثم موسى ثم نوح ثم نوح وعيسى ابن مريم. وهم المخصوصون في قوله تعالى واذا اخذنا من ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. واخذنا منهم ميثاقا غليظا - [00:11:14](#)

ونعتقد ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم حاوية لفضائل شرائع هؤلاء الرسل المخصوصين بالفضل قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى - [00:11:34](#)

وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ونؤمن بان جميع الرسل بشر مخلوقون ليس لهم من خصائص الربوبية شيء. قال الله تعالى عن نوح وهو اولهم انه ان يقول ايه انه قال - [00:11:54](#)

انه قال ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. وامر الله تعالى محمد وهو اخرهم ان يقول لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك وان - [00:12:15](#)

لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله. وان يقول اني لا املك لكم ضراً ولا رشداً قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحداً. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:12:35](#)

الصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فان هذا الفصل في الايمان بالرسول والايمان بالركن الرابع من اركان الايمان. لان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الآخر بالقدر - [00:12:55](#)

والايمان بالرسول عموماً ان تؤمن بان الله بعث الى كل امة رسولا يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت وان هؤلاء الرسل اختارهم الله عز وجل واصطفاهم وكملمهم بالصفات البشرية وان واعطى كل رسول كتاباً - [00:13:16](#)

وانهم بلغوا البلاغ المبين التام وجاهدوا في الله حق الجهاد حتى توفوا لكن منهم من اوجب ومنهم من اوجب بكثرة ومنهم من اوجب بقله ومنهم من لم يجب ومنهم من توفي وفاة طبيعية ومنهم من قتل - [00:13:39](#)

قتله اناس من امته ممن بعث فيهم وان غالبهم لهم اتباع وان اكثرهم تابعا هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبعده موسى عليه السلام وبعده من بعده الرسول عليهم الصلاة والسلام - [00:14:00](#)

حتى ان نوحا عليه السلام وقد مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً لم يجب الا قليل. قال الله تعالى بعد ان ذكر قصة نوح قال وما امن معه الا قليل قليل - [00:14:19](#)

تسع مئة وخمسين سنة قيل انهم واحد وسبعون او واحد وثمانون او عدداً قريباً من هذا بس لن يصل مائة هذي من العجايب والان الواحد من دعاة الاسلام يذهب الى - [00:14:34](#)

مكان بالمئات يستلمون. يهديهم الله عز وجل. وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى على هذه الامة. وكل هذا من فضل نبيه صلى الله عليه وسلم طيب تعيد القراءة شيئاً فشيئاً؟ احسن الله اليك - [00:14:50](#)

قال رحمه الله ونؤمن بان الله تعالى بعث الى خلقه رسلاً الى خلقه يعني الى الانس والجن من الانس والجن هؤلاء المكلفون. مع ان رسالة الرسل ايضاً تشمل حتى الحيوانات من حيث الاثر - [00:15:06](#)

ولذلك امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم برحمة الحيوانات والطيور. حتى قال في القتل والذبح ان الله كتب الاحسان على كل شيء فيه اذا قتلتم فاحسنوا القتلة وان ذبحت فاحسنوا الذبحة - [00:15:25](#)

لكن المأمور والمكلف بها هم الانس والجن. نعم الى خلقه رسلاً مبشرين ومنذرين. مبشرين بالثواب لمن وحد واطاع واتبع الرسول. ومنذرين بالعقاب لمن عصى فمن مات على الطاعة دخل الجنة قطعاً. ومن مات على الكفر دخل النار قطعاً - [00:15:41](#)

نعم لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لان لا اي لكي هذي العلة وهذه من من الحكم لبعث الرسل من الحكم بعث الرسل انهم انه لئلا يكونوا نسأل الله حجة ومن الحكم انهم يبلغونهم الدين ويعلمونهم ويربونهم - [00:16:07](#)

ويعلمونهم الكتاب والحكمة لكن من الحكم ان يقطعوا حجة المحتجين ممن لم يؤمن ثم يقول ما جاءنا من نقول جاءكم بشير ونذير. لكن انت الذي قد عصيت قال العلماء وفي هذا حجة ورد على طائفتين - [00:16:30](#)

الطائفة الاولى الجبرية الذين يقولون ان الانسان مجبر على عمله انتبهوا حجة على من على من؟ الجبرية. وش معنى جبرية؟ نقول هناك اناس يعتقدون اننا لا خيار لنا الان نتكلم الحين بدون اختياري ارفع ايدي احرك ايدي انظر اليكم مجبر - [00:16:52](#)

وعليه فمن عصى عندهم معليش مجبر يا اخي ومن اطاع مجبر نقول وفي هذه الآية الرد كيف؟ نقول لماذا ارسل الله الرسل لو كان الامر كما تقولون ما الفائدة من ارسال الرسل - [00:17:21](#)

لو كان هذا هو الواقع الناس يوم القيامة يقولون يا ربنا نعم اجبروا ايها العاصي لماذا عصيت مجبر والمطيع ما يمدح. لماذا مجبر ايش ولذلك عند هؤلاء الذي يزني اعزكم الله والذي يتهمد في الليل كلهم واحد هذا مجبر وهذا مجبر - [00:17:44](#)

فليل لهم طيب اذا كان هذا مجبر على المعصية كيف الله يعاقبه واذا كان هذا مجبر مجبر على الطاعة كيف الله يثيبه؟ قالوا لان هذا

ملك الله اسمعوا اسمعوا الكلام الفاظي يقال كلام فاظي - [00:18:12](#)

تري هذا موجود بل ممن ينتسب الى العلم قالوا ان عقاب الله عز وجل للطائع لو عاقبه او اصاب العاصي شف الله عز وجل ما يلام لان الله يتصرف في ملكه - [00:18:31](#)

صارت لي ملك فيجبر هذا على المعصية ويعاقبه ويجبر هذا على الطاعة ويثيبه. الله حر في ملكه لان الظلم قيل نقيض لهم الله ما يظلم. كيف الله يجبر هذا على الظلم على - [00:18:50](#)

المعصية ويعاقبه قال هذا ليس ظلما ليس ظلما لان الظلم ان تتصرف في غير ملكك اما تصرفك في ملكك فليس ظلما يعني لو مسكت يد ولدك ثم خلته يضرب ولده اخوك ولدك الثاني - [00:19:06](#)

ثم مسكت هذا وضربته قريبة ليش انت اللي خليتني اضرب اخوي. قال اسكت ويعاقبك هكذا يقولون هو اللي يجبره ويعاقبه فيقولون ان الله يجبر هذا على المعصية ويعاقبه. يا اخوان ظلم الله نفى. قال لا ليس ظلما - [00:19:29](#)

لان الظلم كملوا ان تتصرف في غير ملكك اما تصرف الله في ملكه قل نعوذ بالله منكم ومن عقيدتكم واضح فقابلهم بالجهة الثانية المقدرية القدرية ترى البدعة تنتج بدعة اخرى - [00:19:51](#)

قالوا انه لا تعلق لله بافعال العباد العبد هو الذي يتصرف بنفسه وانما الله عز وجل عندهم كالمشرف فقط. مشرف يشوف هم اللي يفعلون يتركون ليش؟ قال كيف نقول في هذا - [00:20:16](#)

ثم يعني احنا قلنا بعقيدة جبرية قلناك طيب كيف الله يعاقب يعاقب العاصي وهو مجبره ويثيب الطابع وهو مجبرة اذا من اجل ان يصح الثواب والعقاب نقول الانسان يتصرف بنفسه - [00:20:36](#)

انتم معنا ولا لا؟ تصوروا هذا هذا البدع الجبرية قالوا ان الانسان مجبر على عمله والقدرية قالوا لا دخل لله في افعال العباد. وانما عند الله علم بس. وغلاتهم الاوائل قالوا - [00:20:54](#)

ما في حتى علم وان الله لا يعلم بافعال العباد الا بعد ان تقع وهذا كفر بل سماهم العلماء مجوس الامة مجوس لان المجوس يقولون ان للكون الهان. ان للكون الهين. اله الخير له الشر - [00:21:11](#)

فهؤلاء يقولون رب الله عز وجل لكنهم يعتقدون بعقيدتهم هذي ان الانسان اله يعني يتصرف هو الذي يخلق فعل نفسه واضح طيب وش عقيدتنا نحن ان عقيدتنا ان نعتقد ان الانسان قدرة واختيار وعلم وتصرف - [00:21:38](#)

ويفعل ولا يفعل باختياره ومع ذلك فالله قد علم ذلك وساء ولو شاء الله ما اقتتلوا انك لا تهدي من هبت ولكن الله يهدي من يشاء فجمعنا الخير واعتقدنا ان الله عز وجل هو المتصرف والمعطي والمانع والخالق والرازق والهادي والمرشد - [00:22:05](#)

ومع ذلك نحن عندنا قدرة واختيار وطاقة وتفكير وهذا الانسان يحس بذلك ما احس ان احد يجبرني ارفع هذه النظارة ولا انزلها طيب ما منزلها برجعها بوديها ما منزلها احد ماسك ايدي؟ ماسك ايدي - [00:22:29](#)

باختياري وبعقلي ومع ذلك يقول يا ايها الشرافي الله عز وجل قد علم حركاتك ذي ازلا وشاءها ازلا وكتب قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة فان عصيت فانت عرضة العقاب. وان اطعت فالله عز وجل وعدك بالثواب - [00:22:52](#)

واضح بنرتاح في عقيدتنا ونقول اعمل اعمل والعجيب ان هؤلاء الجبرية. اسمعوا جبرية في الدين لكنهم ليسوا جبرية في الدنيا فلو قلنا ايها الجبري في الطاعة والدين. اجلس في بيتك لا تذهب للدوام - [00:23:16](#)

لا تدرس يا ايها الطالب اذا مرظت لا تعالج نفسك انت مجبر على هذا لا تحظى الصيدلية ولا للدكتور تقول انا مريض لا لا لا تروح يا اخي انت مجبر انت مجبر - [00:23:43](#)

قل لا لا لازم اني فنقول مثلها لازم انك يلا في الدين لازم انك طيب السيارة لا وانت ماشي لا تمشي مع طريق الراح رحت مع الجاي ناطحهم الامر مجبر يا اخي - [00:23:57](#)

فمسك المرور وقال تفضل السجن والغرامة والعقوبة ماخذ رخصتك قال يا جماعة انا مجبر مجبر اسمحوا لي في هذا يقولون له هي فعلا ودوه المستشفى حق الطايف اخلي اعرضه على الطبيب - [00:24:15](#)

حق المجانين مجنون تناطح الناس مجبر فنقول ايها المجنون في الدين تفعل المعصية وتمجبر وتترك الطاعة وانت مجبر هو ما يقول بهذا في الدنيا ترى. في الدنيا ما يقولون بذلك. فنقول ات بهذه على هذه واضح - [00:24:38](#)

اذا فنقول هذه الاية رد عليهم. الله ارسل الرسل عبثا. واضح؟ طيب. وفيها رد ايضا على من لا يعذر بالجهل في اناس يقول لا عذر بالجهل حتى في كل شيء حتى في العقيدة. نقول بل في عذر بالجهل حتى في العقيدة - [00:24:58](#)

انه من لم يبلغوا العلم ثم اخطأ في امور العمليات الفقهيات او حتى في العقيدة نقول يعذر ثم ان كان اصله كافرا هذا كافر نحكم عليه بالكفر. ما نقول معذور انت مسلم خن نفسك ونصلي عليه وندعوا له لا - [00:25:21](#)

لا لكن نقول ان كان فعلا ما بلغه الحجة ما بلغته الشريعة نقول هذا الى ربه يوم القيامة الله ما يعاقبه بل يمتحن بامتحان وباختبار الله اعلم بتكاليف الله اعلم بها - [00:25:43](#)

ثمن اطاع فاذا الجنة وان عصف الى النار واما من ينتسب الى الاسلام فتقول يبقى هكذا يعني لو انسان منتسب الاسلام لكن اخطأ اخطأ حتى في في العقيدة والمعذور اقرأ رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس لهم حجة بعد الرسل - [00:26:01](#)

وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اذا من كان جاهلا فعلا لانه معذور واطن هذا بالاجماع ما هو؟ العذر. العذر بالجهل - [00:26:28](#)

وانا اظن ظنا لكن خلاف لكن خلاف العلماء في هل هذا يعذر او لا بعض العلماء يقول ما يعذر وليس هذا عذرا يقول ليس هذا عذرا لكن الصابو هذا ان من لم يبلغه الحق - [00:26:53](#)

فانه يعذر والى الله عز وجل وكوننا نخطئ في العفو خير من ان نخطئ في عقوبة واضح ولا لا؟ اقول هذي الخلاف في المسألة هذي ما هو؟ هل هذا معذور بالجهل؟ او ليس معذورا - [00:27:12](#)

نقول ان قلنا معذور عذرناه ولو كنا فعلا مخطئين لكننا مخطئين في العفو عفونا عنه لكن لو عاقبناه كنا مخطئين في العقوبة وايهما اشد ان تخطئ في العفو او تخطئ في العقوبة؟ العقوبة - [00:27:32](#)

اشد في العقوبة. ولذلك شيخنا رحمه الله ابن عثيمين على هذا ان الانسان يعذر سواء في امور العمليات او في في العقيدة وفي الشريعة ومن ادلة هذه الاية نعم قال تعالى وكان الله عزيزا حكيما. اي ذو عزة ذو حكمة وسبق ان تكلمنا عن العزة والحكمة في اول هذي العقيدة. نعم - [00:27:51](#)

ونؤمن بان اولهم نوح واخرهم محمد صلى الله عليهم وسلم اجمعين. نعم هذه عقيدة ايضا ان اولهم نوح عليه تمام والدليل هذه الاية اقرأ انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. نعم. انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعد - [00:28:18](#)

يعني كذلك الرسل عليهم الصلاة والسلام بعد نوح طيب هل قبل نوح نبي؟ نقول نعم ادم عليه السلام نبي مكمل لكن هل قبله رسول؟ الجواب لا. الدليل هذه الاية ومن واسرح منها حديث انس رضي الله عنه في الشفاعة - [00:28:42](#)

وفيه ان الناس بعد ان يأتوا الى ادم عليه السلام. يقول يا ادم انت ابو البشر خلقتك الله بيده. وامر الملائكة تسجد لك واسكنك جنته يتبرأ من الشفاعة ويقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح يأتون الى نوح عليه السلام فيقولون له - [00:29:07](#)

يا نوح انت اول رسول الى اهل الارض انت اول رسول الى الارض قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله وبهذا نعلم ان من قال ان ادريس قبل نوح قد اخطأ خطأ عظيما - [00:29:29](#)

لماذا؟ رد السنة. يرد السنة هو القرآن ويقول لولا انه مجتهد لخطأناه خطأ عظيما وممن قال بذلك عالم كبير مشهور من هو مؤرخ ابن كثير وابن كثير رحمهم الله ابن كثير قال بهذا في كتابه - [00:29:49](#)

البداية والنهاية ومنهم خطأ بعض الناس قصر الانبياء. قال ان ان ادريس عليه السلام قبل نوح هذا خطأ بل نوح اول رسول الله الارض. نعم وقال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. طيب هذي الاية دليل على ان - [00:30:15](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فلا نبي بعده طيب وهل هو خاتم الرسل؟ الجواب من باب اولي. من باب اولي الناس. من باب اولي لان كل رسول فهو نبي اي منبأ - [00:30:38](#)

ولا يرثى الا بعد النبوة. ولذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبى باقراً ارسل بالمدثر. ولذلك التعبير قرآن عظيم عجيب. قال وخاتم النبيين ولم يقل خاتم المرسلين. لان من كان خاتم النبيين فهو خاتم - [00:30:59](#)

مبابي او لا؟ اذا لا نبي بعده وجاءت السنة بذلك صريحة. قال صلى الله عليه وسلم وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي وقالوا انه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبي لا نبي بعدي. واضح - [00:31:19](#)

طيب هل ادعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم احد واجد لين الحين كثيرون في عهد النبي عليه الصلاة والسلام من اشهرهم اكذب واحد في العالم مسيلمة مسيلمة الكذاب وفي اليمن الاسود العنز العنسي او العنسي - [00:31:41](#)

وفي نجد امرأة اسمها سجاح والعجيب ان سجاح راحة المستلمة وتزوجها. لكن زواج ضلالة الى الان من يدعي النبوة الشيخ الفاضل عبد الكريم الخضير حفظه الله يقول بالتتابع ان هؤلاء مدعوا النبوة عندهم خلل عقلي - [00:32:03](#)

يعني عنده لفة فكة شوي موجود وفي هذا المسجد جاءني اكثر من واحد سبحان الله شوي اللي يقول انا نبي صحيح لكن بعد التأمل في حالهم سبحان الله اما انه صحن مخدرات - [00:32:27](#)

او سبحان الله خلل عقلي اي حتى واحد جاني مثل الخايف كان يراه يقول انا ما شاء الله شوف ايدي شوف ايدي وعابن ايده قال شف شف ترى اسمه وانا كنت في الامارات وخلي الناس يراقبوني وما ادري ويش سبحان الله وواحد يعني قال انا الجهجاه - [00:32:47](#)

ها هذا يسوق الناس بعصاه الناس بعصاه الجهجاه قلت خلاص اذا طلعت خلني اتبعكم ان شاء الله بعدين يا سبحان الله في عندهم خلل عقلي ومن الطرائف ان رجلا في امريكا ادعى النبوة - [00:33:14](#)

وكتبوا ناس اتبعوني بكلمه واحد قال من معي؟ قال معك رسول الله قال نعم جبريل عليه السلام والغرائب يعني في بعض المقاطع ان اناس يدعون مثل هذا لهم اتباع عجائب - [00:33:33](#)

هذا خال العقلي وظلال نسأل الله السلامة والعافية نقف هنا ونقول لكم ان شاء الله تعالى غدا الله تعالى اعلم اننا في مسائل العقيدة المسائل الاخرى اي ذول اخطاء في العقيدة فهو - [00:33:55](#)

ايه هو بعض العلماء يقول بذلك بعض العلماء يقول لا عذر بالجهل ويقول ان العقيدة امرها ظاهر ويقول ايضا من ادلتهم قول الله تعالى اه ان الله اخذ من من ادم ذريته واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. قال والله اشهد ان قالوا بلى - [00:34:35](#)

فلهم شبهة لكن مسألة تكفير هذي خطيرة كون تقول فلان كافر هذي خطيرة جدا لانك بين امرين اما سالم واما غارم يعني انه ان كفروا لا يرجعوا الكفر عليك لكن يعني نعظم شأن العقيدة عند الناس - [00:35:01](#)

ويجب ان تبحث لكن نقول انت كافر هذا خطير خطير جدا يعني ان قلنا قلنا من من ترك العقيدة كافر اما من كفر فلان وفلان هذا ما يبحث عقدة هذا كافر هذه خطيرة جدا - [00:35:23](#)

وعلى الانسان ان يتوقع واذا كانت الفتوى في الامور اليسيرة شأنها معظم فكيف بالتكفير وحتى التبذير الانسان يجب ان يتوقع والواقع انه اذا اكثر جهلنا بدأنا باتهام النص وان هذا عنده وعنده ويجب على الانسان ان يكون حذرا - [00:35:39](#)

وان اولاً يسعى في نجاة نفسه وفي الخلاص بكلامه ولا يحمل الناس ايضا لو كان مثل امام المسجد خطيباً ثم يبدأ الناس يتبعونه فربما كفروا الناس بسببه لكن نشر العلم - [00:36:05](#)

ولا سيما علم العقيدة اليسير الاصول الثلاثة اربعين نوية هذي كتابة حديث وعقيدة كتاب التوحيد ننشره بين الناس نعلم هذا خير منا من هؤلاء كفار هؤلاء فيهم وفيهم والمشكلة في - [00:36:21](#)

لانك حتى من لم يقتضي عدم العزr هذا دواعش انا لا عالم لا حاكم ثم قال لي حتى العقيدة انت ذاتك تعتبر نفس العقيدة خلص مثل هؤلاء دعهم اتركهم الله ربنا انك لا تهدين ما احببت ولكن نهديهم من يشاء مثل هؤلاء اتركهم - [00:36:40](#)

ابو انس ايه نعم اذا كان بإمكانه يتعلم ايه بلد مسلمة او بلاد الاسلام او ايه وهو يتعلم منه نقول من وصله العلم فانه لا يعذر عقيدة او غير عقيدة - [00:37:09](#)

نعم من لم يصلها العلم هذا يعذر لابد ان يفهم والا قلنا اذهب الى اناس ما يعرفون العربية واقرأ عليهم القرآن ثم كفرهم الله عز وجل يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم - [00:37:37](#)

فاذا لم يتبين ما عرف ايش تقول انت هذا يعذر لكن كونه يقول له انا ما لي شغل. انا والله كيفكم وهذا اللي حنا يعني مشينا عليه وابعاءنا واجدادنا انت كل المشركين اذا - [00:38:13](#)

الذين يقولون انا وجدنا ابعاءنا على امة وانا على ثارهم مهتدون اما إنسان ما يدري ماذا تقول فهذا يعذر اما انسان يدري ما تقول لا يقول ما لي شغل ما لي شغل فيك - [00:38:29](#)

وعاند هذا هو الكافر هذه المسألة خطيرة ومع الاسف انه دخل فيها كل احد كل واحد مسائل التكفير عذر بالجهل وردود ومقاطع وكتب نقول مثل هذه المسائل العظيمة تترك للعلماء الكبار ونقول انت بلغ - [00:38:44](#)

ان خير من ان تقول هذا معذور وغير معذور بلغ يا اخي الحق. بلغ والناس اذا رأوا منك التبليغ والخير تبليغ العقيدة تبليغ الدين على وجه صحيح قبلوا منك وهداهم الله عز وجل - [00:39:06](#)

لكن اعتقد انت في اعتقاد ان من بلغته الشريعة ولم يقبل فهذا كافر. لكن فلان وفلان ومن يسمونه الفلاني والدولة الفلانية ليس هذا شأننا تكفير فلان وعدم تكفير فلان هذا الحمد لله انجي بنفسك - [00:39:20](#)

لأنك بين امرين قلت هذا كافر فان لم يكن كافرا فانها ترجع لك. ولذلك ما اكثر الادلة في التحذير من التكفير متى ترى التبديع والتفسيق؟ مثل هذا احسن الله اليك - [00:39:37](#)

قل ما الفرق بين النبي والرسول ايسر ما يقال فيه ووضح ما يقال فيه ان النبي من اوحى لي بشرع ولم يؤمر بتبليغه. والرسول من اوحى بشرع هذا قول الجمهور - [00:39:54](#)

نعم هذا ايسر ما يكون قل احسن الله اليك ذكر في الحديث الثلاثين يعني العدد للكذابين هل هو للحصر يحتمل انه الحصر ويحسن من هؤلاء هم الرؤوس يعني الكبار والا فان المدعين اكثر من ثلاثين لكن بعض العلماء قال هؤلاء الذين هم شوكة - [00:40:10](#)

ولهم ظهور - [00:40:35](#)